

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة 321

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الامين وعلى اله وصحبه اجمعين قائد الغر الميامين. عليه من ربه وعلى من سار على نهج واقتفى اثره. اتم الصلاة واتم - [00:01:58](#)

تم التسليم الى يوم الدين وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه. يسرنا في هذا البرنامج ان نستعرض فيه المسائل ونناقش ما اشكل علينا من مسائل في الفقه مع فضيلة شيخنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فمرحبا - [00:02:22](#)

واهلا وسهلا به ضيفا لنا في هذا البرنامج اهلا وسهلا ارحب بك اخي العزيز وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنهم وان يستعملنا واياهم في طاعة الله جل وعلا. اللهم امين - [00:02:42](#)

اه مشاهدينا الكرام نحن معكم في اه كيفية صلاة المسافر في سفره ومتى يبدأ في الترخّص في سفره؟ وما مقدار المسافة وكذلك آ ما هي المسافة المعينة حتى يبتدأ الانسان بالترخّص في سفره. قد ذكرنا في الحلقة الماضية - [00:03:00](#)

حفظك الله خمسة اقوال للعلماء في آ تحديد مسافة القصر. فهل لنا ان نستظهر اظهر الاقوال فيها وان نأخذ بالدليل حتى يتبين للمشاهد ما هي المسافة المحددة له ان يترخّص بعدها في سفره. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف - [00:03:20](#)

بالانبياء والمرسلين اما بعد فان جمهور اهل العلم يرون ان مسافة القصر التي تبيح للانسان ان يترخّص برخص السفر هي مسافة ثمانين كيلا مسيرة يومين لما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن - [00:03:40](#)

لله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يومين الا مع ذي محرم. وعند طائفة ان المسافة تحدد باعراف الناس وعند قرين بانها بالمدة لا بالمسافة وعند اخرين مسيرة ثلاثة ايام وعند اخرين انها مسيرة يوم - [00:04:03](#)

واحد والذي يظهر لي ان اخر الاقوال هو ارجحها لقوله تعالى يوم ظعنكم ويوم اقامتكم فسمى يوم ظعن ولقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر - [00:04:23](#)

يوم الا مع ذي آ محرم ولكن هنا بودي ان انبه الى مسألة متعلقة بهذا وهي انه اذا لم يبق بين الانسان وبين بلده الذي يقصده الا مسافة قليلة لم يبقى الا عشرة كيلو حتى يصل الى بلده الذي سيسافر اليه. فحينئذ نقول يجوز له ان يترخّص برخص السفر - [00:04:43](#)

انه لا زال ضاربا في الارض فجاز له ان يقصر من الصلاة لقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة

وهذا يعد لا زال آآ ضاربا في الارض - [00:05:11](#)

ومثله ايضا من كان كافرا وهو مسافر فاسلم قبل ان يصل الى البلد الذي يقصده بمسافة قليلة اقل من مسيرة او مسافة القصر.

فحينئذ يجوز له ان يترخص برخص السفر. ومثله ايضا لو كانت المرأة - [00:05:26](#)

رآه حائطا طهرت قبل ان تصل الى بلدها بمسافة قليلة دون مسيرة دون مسافة القصر فيجوز يجوز لها ان تترخص برخص السفر لانها

ضاربة في الارض ولانها مسافرة فجاز لها الترخص برخص السفر - [00:05:46](#)

وكذا لو بلغ كذلك آآ الرجل في سفره بالنسبة للصغير لا لا يتغير حكمه ولا يطالب على الصحيح باعادة الصلاة. بعض الفقهاء يقول بان

الصغير اذا صلى في اول الوقت - [00:06:06](#)

ثم بلغ يجب عليه اعاتتها. لانها تلك كانت نافلة وهذه واجبة. وهذا قول تقدم معنا انه قول مرجوح مخالف للادلة فان النبي صلى الله

عليه وسلم لم يؤثر عنه مثل هذا الكلام ولم يأمر احدا من الصحابة من - [00:06:24](#)

من بالغ ممن قارب سن البلوغ بمثل هذا الامر. فدل ذلك على ان ايجاب اعادة الصلاة مرة اخرى ليس بصحيح وانه يخالف مقتضى

الادلة. نعم. عفوا يا شيخ هل ذكرت اظهر الاقوال - [00:06:44](#)

ثمانين كيلو او اربعين. تقدم معنا ان الاقوال خمسة اقوال هناك من يقول بانها مسيرة ثمانين كيلو وهو قول جماهير اهل العلم وهناك

من يقول بانها مسيرة مئة وعشرين كيله وهو قول الحنفية وهناك من يقول بان المرجع الى العرف وهناك من يقول - [00:07:02](#)

بان بان المسافة لا يحدد بها السفر وانما يحدد بالمدة وهناك من يقول بانها مسيرة اربع كيلا ولعله اظهر الاقوال وكل فقيه يعمل

باجتهاده في هذه المسألة والعامي اذا اه سأل - [00:07:22](#)

لمن في هذه المسألة اخذ بقوله ولزمه ديانة عند الله عز وجل. واذا اختلف العلماء عليه فانه يرجح بينهم بحسب العلم والورع

والاكثرية. اذا اه يعني هو اظهر الاقوال اربعين كيلا تقدم. جميل. بالنسبة يا شيخ حفظك الله من سافر - [00:07:42](#)

سفر قصر ثم رجع قبل ان يستكمل المسافة هل يعيد ما صلى؟ او انه يبقى على تمامه؟ من خرج يريد السفر. نعم. وفارق البنيان. هم.

فصلى الصلاة قاصرا الرباعية. ثم بعد ذلك طرأ عليه - [00:08:02](#)

ما يجعله يعود كمن سافر من اجل البحث او من اجل زيارة قريب له في بلد اخر. نعم. بعد ان خرج من البلد وقبل ان يقطع مسيرة اه

ومسافة القصر اتصل عليه اهله واخبروه بان من سيزوره قد جاء اليك ووصل في بلدك فرجع فحين - [00:08:22](#)

نقول لا يطالب باعادة هذه الصلاة التي صلاها مقصورة. وان لم يستكمل مسافة القصر لانه قد خرج ناوي قطع المسافة التي يجوز له

القصر فيها ولكنه قد جاءه مانع من خارج. ومثله ايضا من سافر - [00:08:47](#)

من خرج من بلده مسافرا فصلى الصلاة مقصورة جاءه عطل في سيارته منعه من مواصلة السير فرجع فنقول لا يؤمر باعادة هذه

الصلاة التي صلاها لانه قد صلاها على الوجه المشروع على وفق ما - [00:09:07](#)

امر الله جل وعلا بها فتكون مجزئة ولا يطالب باعاتتها. نعم. احسن الله اليك. طيب يا شيخ من ان شك في قصر او مثلا ذهب من

طريق فتاة لا يدري كم قطع ولا يدري كم - [00:09:27](#)

فهذا كيف حاله؟ نعم هنا مسألتان المسألة الاولى من آآ كان له طريقان في سفره فقطع المسافة مع الطريق البعيد الطريق البعيد

مسافة قصر والطريق القريب مسافة ليست بمسافة قصر - [00:09:42](#)

فحينئذ نقول يجوز له ان يترخص برخص آآ السفر لو تاه الانسان لو تاه الانسان اه هنا اذا كان قاصدا لبلد فضعف الطريق جاز له ان

يترخص برخص السفر بخلاف من كان يسافر لا لمقصد - [00:10:01](#)

ولا يدري اين سيذهب يخرج من البلد ومرة يقطع مسافة طويلة ومرة لا يقطع المسافة الطويلة فحينئذ مثل هذا لم يقصد مسافة

القصر ومن ثم فانه لا يحق له ان يترخص برخص السفر لانه لم يعزم - [00:10:22](#)

السفر ولم يعزم قطع مسافة السفر. وانما خرج لتمشية او سياحة ثم بعد ذلك قال به الطريق فمن ثم لا يقصر ولا يترخص برخص

السفر. الا انه اذا قطع المسافة الطويلة - [00:10:42](#)

واراد العودة الى بلده وكان بينه وبين بلده اكثر من مسافة القصر جاز له ان يترخص والحال هذه برخص السفر حفظك الله واحسن اليك بالنسبة من سافر ليترخص خرج مسافرا ليترخص - [00:11:02](#)

هل له ان يترخص من سافر من اجل ان يترخص ليس له غرض ولا هدف الا من اجل ان يفطر في الصوم او من اجل ان يقصر الصلاة الرباعية فهل يجوز له ان يترخص برخص - [00:11:21](#)

اه السفر او لا؟ قال طائفة من اهل العلم لا يجوز له ذلك وهو مذهب احمد وجماعة من العلماء. قالوا لان هذا الغرض ليس غرضا صحيحا. فهو بمثابة من عصى الله بسفره - [00:11:39](#)

والقول الثاني انه يجوز له ان يترخص برخص السفر ولعل هذا القول اظهر القولين فان هذا مسافر وسيقطع مسافة آآ السفر ويصدق عليه انه ضارب في الارض. ومن ثم جاز له ان يترخص برخص السفر. وكما - [00:11:57](#)

قدم معنا ان العاصي بسفره على الصحيح يجوز له ان يترخص برخص السفر لان الادلة الواردة بمشروعية الترخص في السفر عامة لم يأتي دليل يخصص منها من سافر ليترخص برخص السفر. ومن ثم فان - [00:12:17](#)

يظهر انه يجوز له ان يترخص برخص السفر مثل هذه المسألة ايضا مسألة قريبة منها. وهي ان بعض الناس قد يكره على السفر يكره على السفر يأتيه اصحابه ويجرونه ويسحبونه سحباً ويسافرون به وفي نيته انه اذا - [00:12:37](#)

اوجد مهربا منهم هربا وهم يقصدون مسافة القصر. لكنه هو يقصد الرجوع ولم يمكن من ذلك. فهل له ان يترخص برخص السفر؟ نقول انه يجوز له ان يترخص برخص السفر لانه يصدق عليه انه سيقطع المسافة. فهو في غالب ظنه سيقطع - [00:13:00](#)

مسافة السفر ومن ثم جاز له ان يترخص برخص آآ السفر مثله ايضا من ركب في الحافلة ركبا في الحافلة يريد في السفر بعد ان قطعوا مسافة قليلة اراد ان يرجع وطلب منهم اوقفوني انزلوني ارجعوني فلم يستجيبوا له. فحينئذ نقول هذا مسافر ولو -

[00:13:23](#)

كان في نيته الرجوع الى بلده الاصيلي وانه لن يقطع المسافة الا ان حقيقة حاله انه سيقطع المسافة لبقائهم مع هؤلاء الذين سيقطعون مسافة القصر اه جميل يا شيخ لكن المسألة قبلها من سافر ليترخص الا يفتح هذا باب حتى يعني في غير الصلاة من كان صائما فاراد

- [00:13:48](#)

مثلا اه ان يأتي اهله او ان يفطر ويترخص فيذهب لاجل ان يسافر ليترخص يفعل ما يريد المؤمن شأنه ان يكون مطيعا لله عز وجل شأنه ان يكون مطيعا لله عز وجل - [00:14:13](#)

وفي قلبه من الحرص على الطاعة ما يجعل الدافع ذاتيا للاقدام على انواع الطاعات. ومن ثم يوكل هذا الامر والى ما في نفسه ثمان الانسان اذا سافر سيلحقه مشقة وتعب تماثل المشقة التي تلحق بقية - [00:14:30](#)

مسافرين الذين جاءت الشريعة بتريخيص بتريخيص آآ او بجواز الرخص في حقهم فالمعنى واحد فيهما ثم حينئذ نقول كون هذا سافر من اجل ان يفعل اه فطرا او جماع او قصرا للصلاة نقول هو فعل امرا اباحت له الشريعة فلا حرج عليه. والقاعدة في هذا الباب -

[00:14:52](#)

باب التحيل على الاحكام الشرعية. نعم. هنا هو سيتحيل. نقول التحيل على الاحكام الشرعية على نوعين. النوع الاول اول ما جاءت الشريعة بان تلك الحيلة مبيحة لفعل المحظور فحينئذ نقول بان هذه الحيلة جائزة ولا حرج فيها. مثال ذلك واطأ الاجنبية -

[00:15:20](#)

حرام وقد جاءت الشريعة بان العقد على المرأة عقد النكاح من اجل وطئها جائز. فاذا توصل بهذه الا وهي العقد الى الامر الذي كان ممنوعا في السابق وهو الوطء نقول هذا مباح له. مثل ذلك ايضا هذه المسألة - [00:15:45](#)

من سافر جاز له في الشرع ان يترخص برخص السفر فالمسافر يجوز له الفطر والجماع في رمضان وقصر الصلاة والمسح ثلاثا آآ هذه الحيلة جاءت بها الشريعة النوع الثاني من انواع الحيل - [00:16:06](#)

ان تكون الحيلة لم تأتي بها الشريعة سبيلا لفعل المحظور. فحينئذ تكون هذه الحيلة محرمة ولا يجوز للانسان ان يفعلها ولو فعلها لم

توصله الى ما قصد ومسألنا قد جاءت الشريعة بان السفر بعمومه مبيح للقصر والفطر ومن ثم نقول هذه الحيلة قد - [00:16:28](#) جاءت بها الشريعة وفيها دليل شرعي وبالتالي لا يقال بمنعها. نعم حفظك الله واحسن اليك. آآ ذكرنا ان المكروه على السفر كالاسير المربوط ولا كذا هذا اه ما يترخص في السفر - [00:16:55](#)

المكروه على السفر نعم هذا الشيء والمربوط والمأسور شيء اخر المكروه على السفر هو مسافر. هم. وبالتالي يترخص في رخص السفر لكن عندما يكون هناك اه محبوس اتى الى بلد - [00:17:11](#)

ويريد ان يجتازها في سفره. فامسكوه وحبسوه ظلما ولا يدري كم سيبقى في حبسه. نعم. فهذا يجوز له ان ترخص برخص السفر ولو طالت المدة لانه لا يدري كم سيبقى. وفي نيته الانتقال من هذا البلد الى بلد اخر فجاز له ان يترخص برخص السفر - [00:17:27](#)

جميل. لكن هل يشترط للقصر الجمع آآ القصر يجوز ان يفعل بدون جمع كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في منى وفي مكة كان يقصر الصلاة ويؤدي كل صلاة في وقتها - [00:17:51](#)

لكن القاعدة ان من جاز له القصر جاز له الجمع. كل من جاز له القصر جاز له الجمع. لكن هناك اناس يجوز لهم الجمع ولا يجوز لهم القصر. من مثل حال المرض وحال المطر وحال اهل المشقة والاعذار - [00:18:07](#)

فهؤلاء يجوز لهم جمع الصلاتين ولا يجوز لهم قصر الصلاة الرباعية نعم طيب احسن الله اليك من احرم كبر تكبيرة الاحرام ثم بدأ به السير في السفر. انطلقت المركبة وهو قد شرع في تكبيرة الاحرام وهو في الحضر - [00:18:27](#)

على ذكر ما ذكرته قبل قليل عرضا من الصلاة في منى. اذكر بما تقدم بالنسبة لي هذه المسألة وهو وان اهل العلم قد اختلفوا في اهل مكة هل يقصرون في عرفة وفي منى ومزدلفة او لا؟ فمذهب - [00:18:49](#)

اهل العلم انهم لا يقصرون. اختلف اهل العلم في هذه المسألة على ثلاثة اقوال. منهم من يقول يجوز لهم قصر وجمعها لان القصر نسك لان القصر نسك من انساك الحج. وهناك من يقول بانهم يقصرون وهناك من يقول بانهم يجمعون بين صلاتي - [00:19:09](#)

الظهر والعصر في عرفة وصلاتي المغرب والعشاء في المزدلفة ولا اه يجمعون بقية الصلوات ولا يقصرون الرباعية وهناك من منعهم من القصر ومنعهم من الجمع ولعل هذه المسألة تأتي في بابها من كتاب الحج - [00:19:33](#)

يعصفي صفة الحج. المسألة التي سألت عنها من كبر تكبيرة الاحرام وهو مقيم في بلد ثم سافر هل يتم صلاته صلاة الحظر او يتم صلاته صلاة السفر. مثال ذلك اذا كان المطار في داخل البلد - [00:19:53](#)

اراد ان يصلي داخل الطائرة فكبر تكبيرة الاحرام صعودهم للطائرة قبل دخول الوقت وقبل ان تسافر الطائرة دخل الوقت فكبر تكبيرة الاحرام ثم طارت الطائرة وهو في فمادنا يفعل؟ نقول يتم صلاة حظر يتمها اربع ركعات. لانه ابتداء الصلاة بنية - [00:20:13](#)

صلاة الحظر فوجب عليه اتمامها كذلك ولان العبادة اذا اجتمع فيها جانب حظر وجانب سفر غلب فيها جانب السفر مثل ذلك ايضا لو كان الانسان راكبا في السفينة فدخل عليه الوقت والسفينة لا زالت راسية على الميناء. فكبر تكبيرة الاحرام ثم سارت السفينة بعد تكبيرة - [00:20:42](#)

الاحرام نقول يكمل صلاته صلاة حضر ويتمها اربع ركعات. نعم طيب كذا يا شيخ من كبر في السفر ثم شرع في صلاته آآ ثم وصل الى مقامه وموطنه هل يتم - [00:21:08](#)

نعم هي عكس المسألة من ابتداء الصلاة مسافرا في السفينة وكبر تكبيرة الاحرام فرست السفينة فحينئذ نقول وجد في هذه العبادة جانب الحذر وجانب السفر فغلب فيها جانب الحظر فوجب عليه اكمالها واتمام - [00:21:26](#)

باربع ركعات على الصحيح من اقوال اهل العلم من المسائل التي تماثل هذا وهي اكثر وقوعا من هذه المسألة. مم من سافر بعد دخول الوقت. مثال ذلك هو في الرياض اذن اليه الظهر وسافر بعده قبل ان يصلي الظهر. وصلى - [00:21:47](#)

الظهر خارج البلد هل يجوز له ان يترخص برخص السفر؟ هل يقصر هذه الصلاة صلاة الظهر او لا؟ المشهور من مذهب الامام احمد انه لا يقصر هذه الصلاة. قالوا وجبت عليه تامة فوجب عليه اكماله - [00:22:07](#)

فوجب عليه اكمالها والقول الثاني بانه يجوز له ان يقصر الصلاة وذلك لانه مسافر. والله تعالى يقول واذا ضربتم في الارض فليس

عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. فجاز قصر - 00:22:23

الصلاة بشرط وجود الضرب في الارض ولم يشترط ان يكون هذا الضرب قبل دخول الوقت ولعل هذا القول اظهر القولين بان من سافر بعد دخول الوقت ولم يصلي الا بعد سفره جاز له ان يترخص برخص - 00:22:40

اه السفر وجاز له ان يقصر هذه الصلاة لان الرخصة الواردة في الشريعة بقصر الصلاة في السفر تشمل هذه الصورة والدليل على هذا القول يا شيخ؟ قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. لم يقل اذا ضربتم في الارض قبل

دخول الوقت - 00:22:57

وانما عمم وحذف المتعلق في سياق الشرط يفيد العموم كما يقرره علماء الاصول. ومثله ما ورد من الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سافر قصرا وان النبي صلى الله عليه وسلم ربط القصر بالسفر فدل هذا على ان - 00:23:20

ان من سافر بعد دخول الوقت جاز له قصر الصلاة لانه يعد مسافرا. والحكم يدور مع علته وجودا وعدما نعم. احسن الله اليك وبارك فيك. نكون بهذا السؤال قد انهينا هذه الحلقة. نشكر للشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه ينفع به الاسلام والمسلمين. ونشكر لكم

مشاهدنا على - 00:23:42

متابعتم عبر قناة ابن عثيمين في برنامجكم تيسير الفقه ونسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح ويجعلنا واياكم ممن استمعوا القول فاتبع احسنه انه اي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:02

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء

وطلبة العلم - 00:24:22

من شتى انحاء العالم. والتغلب على القيود الزمانية والمكانية. بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للتقدم في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة

البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:24:53

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انقول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:25:23

اثنان اثنان تسعة قل ان يستوي الذين يعلمون بايعون انما اولوا الاباب - 00:25:43